# مأزق الذات الإنسانية في الدراسة الألسنية المعاصرة
# (قراءة في فلسفة نشومسكي اللغوية)

ط/د.ولد بسطامي أنفال أ ، د لخضر مذبوح
جامعة قسنطينة 2

ملخّص:

تتناول هذه الدّراسة مشكلة من أبرز مشكلات الفلسفة الغربية الرّاهنة ، و هي دور الذات الانسانية في انتاج العملية اللغوية في فلسفة نعام تشومسكي ، وهو ما يحدث ثورة معرفية في ميدان علم اللسان ، لما ترتّب عنه من انعكاسات ابستيمولوجية جعلت الدّراسة اللغوية تدخل حيز العلوم المعرفية متأثرة بالبيولوجية وعلم الأعصاب ، في محاولة الاجابة عن اشكالية مفادها : ما هو الدّور الذي لعبته الدّراسة التشومسكية في إعادة الاعتبار للذات الانسانية ؟ وما مدى فعالية عقل المتكلّم في عملية انتاج اللغة؟

Abstract :

This study deals with one of the most important problems of contemporary Western philosophy. It is the role of the human self in the production of the linguistic process in the philosophy of Noam Chomsky, which is a knowledge revolution in the field of linguistics, resulting in epistemological implications that have made the linguistic study enter the realm of cognitive science influenced by biology And neurology, in an attempt to answer the question: What role did the Chomsky study play in restoring the human self? How effective is the speaker's mind in the process of language production?

الكلمات المفتاحية :

| الكلمات المفتاحية | The words key |
|---|---|
| الابداعية | Creativity |
| الكفاءة | Competence |
| الأداء | Performance |
| الملكة اللغوية | Language |
| النحو الكلي | Universal grammar |
| العقل / الدّماغ | Mind/ brain |

مقدّمة:

تزعمت الذّات الانسانية العرش المعرفي ابّان مرحلة الفلسفة القديمة ، وبقي الوضع على ما هو عليه خلال الفلسفة الحديثة ، لكنها اليوم تفاجئ بانفجاريات علمية فرضت عليها مناهجا جديدة شرعت في تضييق نطاقها ، فأخذت تختفي حتى من العلوم المعرفية ، مما جعل الدراسة اللغوية تنعطف نحو : السلوك ، البنية ، وغيرها من الدراسة التجريبية ، فشرع علماء النفس المعرفي وعلى رأسهم اللساني الأمريكي نعام تشومسكي (Noam Chomsky_ 1928) في مناقشة هذا المأزق الذي جعل المنحى ينحرف اللغوي من العقل إلى اللا عقل . فما هي أطروحته حول تحرير الذات الإنسانية من قيودها وإعادتها إلى عرشها الفكري متحديا عقبات العصر؟

نقد المدرسة السلوكية :

ينطلق تشومسكي في دفاعه عن الذات من نقد لاذع للمدرسة السلوكية Behaviorism فيقابل المد التجريبي بثورة معرفية سنة 1960 وذلك من خلال مراجعته لكتاب ب.ف.سكينر (B. F. Skinner (1904-1990 م الموسوم بـ" السلوك اللفظي Verbal Behavior " حيث قدم على إثرها للإطاحة الحاسمة بالمدرسة السلوكية مقرا بقتلها تماما مثلما ادعى بوبر قتل الوضعية المنطقية .

يتلخّص موقف سكينر في قوله :« يمكن تعزيز الاستجابة اللفظية نفسها بطرق مختلفة من قبل محرّرين مختلفين أو من قبل المستمع نفسه تحت ظروف مختلفة »[1] . فالتفسير اللغوي عنده ينبني على مبدأ المنبه والاستجابة و بالتالي يرجع عملية الكلام الى عامل التعلّم بالدّرجة الاولى ، بحيث تتحكم المعززات في تعلم الطفل للغة ، فكلما قمنا بتعزيزه اكثر كلما سهلت العملية لديه والعكس صحيح .

هذا ما يرفضه تشومسكي الذي متصدّيا لمبدأ التعلّم الذي ارتكزت عليه نظرية سكينر مؤكدّا على أن عملية انتاج اللغة ترجع إلى مبدأ الفطرية حيث يقول : « و إذا افترضنا أننا وضعنا طفلا يملك الملكة اللغوية كجزء من إعداده الفطري ، في بيئة يتكلم أعضاؤها الإسبانية فسوف تنتقي هذه الملكة اللغوية لديه المادة اللغوية ذات الصلة بين الوقائع التي تحدث في هذه البيئـة »[2] .

يعتبر رفض تشومسكي لمبدأ التعلّم رفضا ضمنيا للمنهج التجريبي في عملية تفسير اللغة ، وهو بذلك يشترك مع كارل بوبر الذي يقول : « ... نعم يصدق بالطبع أن أعضائنا الحسية هي مصدر معرفتنا بالعالم الخارجي و أننا نحتاج لها بالضرورة لهذا الغرض . إلا أن هذا لا يعني أن معرفتنا تبدأ بالإدراك الحسي ، على العكس فحواسنا إذا نظرنا إليها من _ وجهة نظر تطورية _ أدوات تم تدريبها على حل مشكلات بيولوجية معينة » [3]

يشترك تشومسكي مع كارل بوبر في رفضه لتطبيق المنهج التجريبي على الظواهر الانسانية واعتماد الحواس كمصدر أساسي للمعرفة البشرية فما يحوزه عقل الانسان اقوى و أجدر بالدراسة من حواسه ، حيث يعبر تشومسكي عن ذلك قائلا : « أعتقد أنه أصبح من الواضح تماما أننا إذا أردنا أن نفهم كيفية استخدام اللغة والحصول عليها لابد من الدراسة المنفصلة و المستقلة لنظام المعرفة المعقد الذي يتطور عبر مراحل نمو الطفل التي تتفاعل مع العديد من العوامل الأخرى للسلوك الذي نلاحظه ، فلابد علينا إذن الاعتناء بدراسة النظام المعرفي القابع خلف السلوك الظاهر بطريقة مباشرة. » [4]

ينتحي السلوكيون نحو السلوك الظاهر – من وجهة نظر تشومسكي- لتغطية عجزهم عن الخوض في الأسرار المعرفية المركّبة الكامنة خلف العملية الكلامية الظاهرة وبالتالي فإن النظرية السلوكية لا ترتقي إلى أن تكون نظرية علمية بمجرد أنها تعتمد المنهج التجريبي فحسب وذلك نظرا لبعد الظواهر الانسانية عن الظواهر الحيوانية ، أي بين ما يقوم به الفأر وهو يضغط على القضيب ليحصل على غذائه وبين الإنسان الذي يقوم بالكلام نتيجة عمليات عقلية مركّبة ومعقّدة خاضعة لأسرار عقلية لا يمكن للسلوك الظاهر الجزم أو حتى التنبؤ بها .

فبينما كان سكينر يزعم أن اللغة مجرد عادة اجتماعية يتم اكتسابها عن طريق المنبه والاستجابة أثبت تشومسكي في هجومه أمرين اثنين:

الأول أنه لا توجد علاقة بين سلوك الفئران في صناديق التجارب وبين اللغة البشرية من منطلق أن اللغة هي من اختصاص البشر وحدهم وأن أي وسائل اتصال حيوانية أخرى ما هي إلا وسائل قاصرة لا تتمتع بالعناصر الأساسية التي تكون لغة الإنسان.

والثاني أن فهم سكينر لطبيعة اللغة فهم خاطئ من أساسه لأنه يعتبر أن اللغة مجموعة من العادات الظاهرة ، بينما تعود اللغة في أساسها إلى القدرة الفطرية الكامنة في عقل الإنسان[5] .

وكبديل عن الاتجاه السلوكي يقول تشومسكي: « رأيت أن أحول اهتمامي من دراسة السلوك الصادر عن استخدام اللغة إلى دراسة النحو التوليدي ، وبصورة أعمق حوّلت هذه الدراسة إلى الموهبة الفطرية التي تتيح للإنسان تحصيل المعارف فكأن تحولي هذا ، تحولا من دراسة اللغة المجسدة إلى دراسة اللغة المبنية داخليا ، أي من دراسة اللغة كموضوع مجسد إلى دراستها كنظام معرفي قابع داخل العقل/ الدماغ »[6].

يقصد تشومسكي بالموهبة الفطرية جملة الاستعدادات التي يولد الطفل مزودا بها ، و التي تساعده على انتاج وفهم اللغة ، حيث يرى أن العجز الحاصل في البحث اللغوي يمكن تداركه عن طريق تحويل الاهتمام من اللغة الظاهرة إلى العمليات المعرفية التي تؤطّر الألفاظ الكلامية .

يقول أيضا : « تشير نظرية القواعد التوليدية إلى وجود فجوة في النظرية التي تلخصها "العلوم السلوكية" كونها اعتقدت أنها استحوذت على السلوك ، لكنّها لا تقدم إلا مفهوما ضيقا عن الكفاءة كونها أقامت تفسيرها على المنبه والاستجابة مقتصرة فقط على ما نتعلمه»[7].

يقصد تشومسكي بمصطلح " فجوة " حلقة الوصل المهملة في النظرية السلوكية مابين المنبه والاستجابة

فبفضل ابحاث تشومسكي تنقلب المعادلة في دراسة علم اللغة من : منبه ⟵ استجابة

إلى : مخزون فطري ⟵ وعي انساني ⟵ انتاج لغوي

وبلفت الانتباه الى الوعي البشري يكون تشومسكي قد قدّم خطوة هامة نحو اعادة الاعتبار للذات الانسانية

ثانيا : نقد تشومسكي للبنيوية :

ينتقد تشومسكي النظرية البنيوية من خلال نقده لفلسفة دي سوسير الذي يشكّل أهم أعلامها والذي يضبط مجال علم اللغة في نطاق التاريخ الانساني و ذلك النقاط الآتية:

_وصف تاريخ جميع اللغات المعروفة ، ويعني ذلك تتبع تاريخ الأسر اللغوية و إعادة بناء اللغة الأم على قدر المستطاع.

_تحديد القوى التي تعمل بصورة دائمة وعامة في جميع الظواهر اللغوية التاريخية الخاصة

_ تحديد معالم وطبيعة تاريخ علم اللغة [8] .

ينتقد تشومسكي ذلك موسعا من مجال ظاهرة اللغة بحيث يربطه بعلم الأحياء بالدرجة الاولى فيقول : « تتغير الملكة اللغوية أثناء الحياة كما تفعل الأنظمة اللغوية الأخرى »[9] .

بما أن الذات الانسانية ذات متميزة بقواها الفكرية الخاصة وبما أن علم البيولوجيا المعاصر توصل الى الكشف عن المناطق المادية المسؤولة عن العملية الكلامية فإن مجال علم اللغة يتسع ليشمل ميدان علم الأحياء الذي من شأنه أن يكشف عن الذات االانسانية يشكل أوضح.

يعتبر تشومسكي اللسانيات البنيوية ذات ماهية تصنيفية كونها تقوم على أشكال وقواعد التصنيف ، متجاهلة الجوهر الحقيقي الذي يتجلى في قدرة الذات الانسانية المبدعة على انتاج لا نهائي من الجمل.[10]

حيث يعيب على اللسانيات البنيوية اتخاذها من البنية موضوعا للدراسة ، بل وجعلها سيدة الأبحاث اللغوية مهملة بذلك العقل البشري القابع خلف هذه البنى و الذي ينبغي أن تعطى له الصدارة في مختلف الدراسات اللغوية ، لأن اهمال العقل في أية دراسة يعلن عن اعدام الذات الانسانية ، فلو شئنا تعريف الانسان بلغة المنطق لألزمنا ذلك تحديد جنسه القريب وفصله النوعي مما يعني أننا سنعرّفه بـ" حيوان ناطق " و من خلال هذا التعريف ندرك أن الذي يفصل الانسان عن كافة الحيوانات هو العقل ، الذي بفضله يستطيع الانسان أن يتكلّم ، بل ويبدع لغته كما يشاء.

ثالثا : العودة إلى اللسانيات الديكارتية :

يقر تشومسكي أن جانب الضعف في الدراسات السلوكية والبنيوية يكمن في الاهتمام بالجانب الشكلي وإهمال العقل البشري الذي يعتبر محور العملية اللغوية كونهم لم يدركوا قيمة ديكارت ، وعليه قام بإعادة الاعتبار لديكارت في كتابه " اللسانيات الديكارتية Cartesian linguistics " الذي لخّص فيه أهمية هذه الدراسة في أربعة نقاط هي :

1_الجانب الابداعي للغة Créative Aspect of language :

يثمن تشومسكي تفرقة ديكارت بين الانسان مبينا أن الفرق بينهما هو قدرة الانسان على انتاج البيانات الجديدة التي تعبر عن أفكاره الجديدة التي تتناسب و ظروفه المستجدة [11]. لما في ذلك من اعلاء قيمة الذات الانسانية باعتباره اللغة صفة انسانية خاصة .

يقول تشومسكي: « وباختصار فإن الإنسان يمتلك قدرة فريدة من التنظيم الفكري لا يمكن أن تعزى إلى الأعضاء المرتبطة بالذكاء العام ، والتي تتجلى فيما يمكن أن نشير إليه بالجانب الإبداعي في استخدام اللغة العادية وهي تجري في نطاق غير محدود وخال من التحفيز وعليه ينفرد ديكارت بإتاحة الحرية للتعبير عن الفكر في سياق جديد ، وغير معهود من قبل وذلك عند حديثه عن ثنائية النفس والجسد»[12].

تعتبر خاصية الابداعية بمثابة اللبنة الاساسية التي بنى عليها تشومسكي دفاعه عن الذات الانسانية مستندا الى ما قدمه ديكارت حول اعتبار اللغة ظاهرة انسانية فريدة من نوعها ، وفي محاولة الاعلاء من شأن الظاهرة أكثر فإنه يعطف الاتجاه الالسني نحو ظاهرة الابداعية اللغوية التي تقوم أساسا على قدرة الانسان على انتاج العديد من الصيغ و التراكيب الجديدة و أن لم يكن قد سمعها من قبل ، حيث يختصر تعريفه للابداعية في قوله : « الآليات المسؤولة عن توفير "ما لا نهاية من العبارات" للتعبير عن أفكارنا ولفهم الآخرين»[13].

2 _الوصف والتفسير في اللسانيات description and explanation in linguistic:

فإذا كانت المدرسة السلوكية تهتم بوصف الفعل اللغوي عن طريق مؤطري المنبه والاستجابة ، وتهتم المدرسة البنيوية بوصف بنية اللغة ، فإن المنهج الذي يؤيده تشومسكي هو المنهج التفسيري لأنه يكفل ارجاع ظاهرة اللغة الى مبادئ عقلية ثابتة وواضحة.

وبما أنه يدعو الى العودة الى اللسانيات الديكارتية فإنه يحبذ ما دعا اليه ديكارت ولخصه في قواعد العقل المذكورة آنفا و المؤطّرة تحت مبدأي البداهة و الوضوح ، مما يعني أن تشومسكي يستبعد الدراسة الوصفية في حين يتشبث بالدراسة التفسيرية .

3 _ 4اكتساب اللغة واستخدامهاAcquisition and use of language :

يناقش تشومسكي مسألة تعلّم اللغة و اكتسابها فيقول : «في مقاربة مسألة التكلّم واكتساب اللغة العامة نجد اللسانيات الديكارتية تعكس اهتمامات القرن السابع عشر، وفق عقلانية نفسية يحاول فيها العقل الخوض في المعرفة الإنسانية» [14].

يعطي الأولوية للفطرة على الاكتساب ، تيمنا بأن العقل أعدل الأشياء قسمة بين النّاس ، وذلك لما يزود به عقل الانسان من مبادئ عقلية منذ الولادة ، انها المبادئ التي تكون بدورها مسؤولة على جل العمليات المعرفية على رأسها اللغة الانسانية .

يبين تشومسكي فطرية اللغة من الناحية العلمية فيقول : « أن تعلم اللغات عند الأطفال ليس بحفظ جملة من الكلمات عن ظهر قلب ولا عن طريق تكرارها عبر الشفاه ، ولكن عن طريق نمو القدرة اللغوية مع تقدم السن» [15].

يتفطن تشومسكي إلى النقد الذي قد يوجه إلى نظريته فكيف تكون اللغة فطرية وموحدة والانسان يطور لغته تدريجيا وتختلف درجة السهولة في التطوير من شخص لآخر ، إذ يؤيد ديكارت في تفسير اكتساب اللغة واستخدامها ، لاسيما فيما يخص أن القدرة العقلية الكامنة في عقل الإنسان التي يزود بها قبل الولادة تبدأ في النمو تدريجيا ، رافضا أن يولد الطفل صفحة بيضاء ويتعلم اللغة عن طريق الحفظ. مبينا أن الانسان يولد وبحوزته القدرة على الكلام ، أما دور الاكتساب فيظهر في اكتشاف الطفل لموطن الخطأ في كلامه ، واستدراكه لذلك من تلقاء نفسه .

رابعا : الكفاءة و الاداء :

اضافة الى الابداعية اللغوية يقر تشومسكي بضرورة التمييز بين الكفاءة والاداء بغية اظهار دور الذّات الانسانية في الانتاج اللغوي.

1: الكفاءة :

يقول تشومسكي : « يهدف نحو اللغة إلى وصف مثالي للكفاءة الذاتية عند المتكلم – السامع»[16]. انطلاقا من هذا القول يمكننا تحديد الكفاءة اللغوية على أنها قدرة المتكلم / المستمع على تفسير و فهم أكبر عدد من الجمل الجديدة و تمييزها عن الجمل المفارقة.

يسعى تشومسكي أن يبرهن من خلال نظرية الكفاءة نظريته الكلية في اللغة فيقول : « ان نحو لغة معينة يستكمل قواعد النحو الكلي التي تستوعب الجانب الابداعي من استخدام اللغة وتعرب عن انتظامه العميق

الذي يكفل شموليته ، فمن غير المناسب اذن دراسة الاختلافات و الاستثناءات في مختلف تفاصيلها بل انه فقط يستكمل قواعد النحو الكلي كي يقدم سردا كاملا عن كفاءة المتكلم/ المستمع المثالي »[17].

فكأنه يريد أن يستدرج ذهن القارئ وفق مقدمتين تلزم عنهما بالضرورة نتيجته المنشودة كما يلي:

القواعد النحوية تنتج عن قدرة عقلية

القدرة العقلية متساوية بين البشر

القواعد النحوية متساوية بين جميع البشر

فكلما تغلغلنا في فلسفة تشومسكي اللغوية يتضح لنا مدى تماسك بنيانها فكل فكرة تبرهن سابقتها وتمهد إلى ما يتبعها مما يجعل أفكاره تتجلى وكأنها مسلمات منطقية يبذل صاحبها قصار جهده لبرهنتها .

تعتبر الكفاءة بمثابة المعيار الذي يحدد صواب الجمل المنتجة فهي في اطارها العام متساوية بين البشر ، وكل انسان مهما اشتدت درجة ذكائه أو غبائه فإنه يملك الكفاءة التامة للكلام ، وفي الوقت نفسه نجدها على درجة معينة من الخصوصية بين اللغات فكفاءة متكلم الانجليزية هي التي تحدد صواب انتاجه للتراكيب النحوية من عدمه ، كما أن كفاءة متكلم اليابانية أو الاسبانية أو الفرنسية ... .

2_ الأداء :

يعرّفه تشومسكي قائلا : « وقد يتأتي من دراسات نماذج الأداء ما يتضمن قواعد النحو المنتجة لأنواع معينة » [18].

تبرز أهمية دراسة الأداء في كونه يرجع الى أصول نحوية تساهم بدورها في توضيح العلاقة القائمة بين الأداء اللغوي وبين مكونات النحو التي تناولناها سابقا التركيبية و الفنولوجية والدلالية على اعتبار أن الأداء يتجسد في الجمل الكلامية المنتجة والتي تعتبر بدورها جملة فونيمات تنتظم داخل تراكيب نحوية معينة تتم عن دلالات مختلفة .

من هنا يتجلى أمامنا التحول التدريجي الذي شهده الدرس اللساني من دراسة السلوك اللغوي (الفعلي أو المحتمل ) ونتائجه ، الى دراسة نظام المعرفة الذي يؤسس فهم / استخدام اللغة ، فبعد أن كان ينظر للغة على أنها نوع من أنواع السلوك ، أصبح ينظر إليها على أنها نظام معرفي عقلي لا تكفي الملاحظة التجريبية للكشف عن حقيقته .

يقول تشومسكي في ضرورة التمييز بين الكفاءة و الأداء : « أي سيتم تعامل النحو التوليدي ، مع ا لجزء الأكبر، من العمليات العقلية التي تعتبر أبعد من مستوى الوعي الفعلي أو المحتمل، و علاوة على ذلك، فمن الواضح تماما أن تقارير المتكلم أو وجهات النظر حول سلوكه وكفاءته قد يكوّن خطأ. وهكذا محاولات النحو التوليدية لتحديد ما يعرفه المتكلم في الواقع، وليس ما يثبت وجوده حول ما يعلمه» [19].

بمعنى أن يولي اهتماما كبيرا للكفاءة اللغوية في تحليله اللساني أكثر من اهتمامه بالأداء الكلامي ، وذلك لأن الكفاءة حسب اعتباره الأساس الثابت الموحد عند جميع الناس ، اما الأداء فمتغير بحسب تأثير الظروف المحيطة فكثيرا ما يمتلك المتكلم كفاءة لغوية لكنه يعبر بتراكيب خاطئة نتيجة لضغط معين .

ذلك أن التجسيد الفعلي للغة لا يكون صائبا تماما كصواب القدرة الكامنة في عقل المتكلم . لما قد يظهر أثناء التجسيد من تردد و تكرار أو بعثرة ، و ذلك بحكم الظروف التي تحكم عملية التكلم من خجل أو مرض أو خوف أو شعور بقلة الدراية بموضوع الحديث.

وما نخلص اليه أننتا عندما نتحدث عن اللغة من حيث هي مقدرة أو بتعبير تشومسكي كفاءة فإننا نتحدث عن قدرة الخالق عز وجل فينا فهو أودع هذه القدرة وسواها بين جميع البشر، وعندما نتحدث عن اللغة من حيث هي صوت يلفظ فإننا نتحدث عن ابداع انسان يحاول أن يطور لغته و يسمو بها عن لغة غيره .

خامسا : البنية العميقة و البنية السطحية :

يقرّ تشومسكي بضرورة التفرقة بين نوعين من البنية اللغوية احداهما متضمنة داخل العقل البشري و الثانية ظاهرة تتعلق بمختلف التعابير المنطوقة فيقول : « يمكننا أن نميز مؤخرا بعض المصطلحات منها البنية العميقة للجملة ، وبنيتها السطحية ، الأولى تكمن في البنية المجردة التي تحدد تأويلها الدلالي و الآخر تنظيم سطحي يحدد التفسير اللفظي الذي يتعلق بمادية الكلام الفعلي و شكله المقصود» [20].

تتلخص البنية العميقة في مختلف الاجراءات الذهنية المجردة التي يقوم بها عقل / دماغ المتكلم المثالي ، في حين تكمن البنية السطحية في مختلف التعابير اللفظية المنطوقة أو المكتوبة التي تخضع بدورها إلى مختلف القواعد الصرفية و النحوية .

يقدّم تشومسكي مثالا على ذلك : «تحتوي أذهاننا عدة أحكام ، على الأقل ، والتي يمكن للمرء أن ينتج منها العديد من المقترحات. وهكذا ، على سبيل المثال، عندما أقول "الله غير المنظور خلق العالم المرئي" فإن حكمي هذا على ما أعتقد يمر بثلاثة أحكام على التدرج. » [21].

بتحليل النص نحصل على :

(1) أن الله غير مرئيthat god is invisible .

(2) ومن آياته أن خلق العالم.that he created the world

(3) أن العالم مرئيا.that the world is visible

فالبنية العميقة هنا هي قدرة الخالق عزّ وجل على خلق العالم وقبل أن نعبر عنها وفق الصياغة المذكورة خضعت داخل أذهاننا إلى قياس منطقي كالآتي:

اذا كان الكون المادي لم ينتج من العدم

و اذا لله غير المرئي من آياته خلق العلم

فإن الله غير المرئي خلق العالم المادي.

بمعنى أن الذهن أثناء عمله الباطني ينتج بنية عميقة ، ثم يختار لها الدلالات المناسبة و الأصوات اللائقة تمكن المتكلم من التعبير عنها وفق بنية سطحية لائقة.

وهذا كلّه إن دلّ على شيء فإنما يدل على براعة الذات الانسانية العاقلة في انتاج التراكيب اللغوية المختلفة ، وبذلك يكون تشومسكي قد اتم البرهنة على أنها وحدها الأجدر بالبحث والاهتمام من الخوض في

السلوكات العرضية أو البنى اللغوية فالذات الإنسانية أجدر بالبحث من السلوك المستثار والبنى العقلية أجدر من البنى الكلامية .

الهوامش:

1B.F.Skinner , verbal behavior , harvard university press , 1948 , p23.

2: نعام تشومسكي ، اللغة ومشكلات المعرفة ، ت ، حمزة بن قبلان المزيني ، الدّار البيضاء ، ط1 ، دار توبقال 1990 ص 63.

3: كارل بوبر ، الحياة بأسرها حلول ومشاكل ، ت بهاء درويش ، شركة الجلال للطباعة ، دط ، مصر ، دس ، ص 31.

4 : Noam Chomsky, language and mind, Cambridge university press new York, 2006, p 04.

5: نايف خرما علي حجاج ، أضواء على الدّراسات اللغوية المعاصرة ، سلسلة عالم المعرفة ،عدد09، الكويت ، 1978، ص.92

6 : Noam Chomsky, knowledge of language, its nature, origin, and use convergence, the first publishers, new York, London, 1986, p24.

7: Ibid, p 25.

8: فردناند دوسوسير، علم اللغة العام ، ت يوئيل يوسف عزيز ، سلسلة أفاق عربية ، دط ، بغداد ، 1985، ص 24 .

9 : Noam Chomsky , power and prospects , Power and prospects , Reflection on Human Nature and the social order , Pluto press , the first published in the united kingdom , London , 1996, p31.

10: محمود فهمي زيدان ، البحث اللغوي ، دار غريب للطباعة والنشر و التوزيع ، القاهرة ، مصر ، دط ، دت ، ص 111.

11: -Noam Chomsky ,Cartesian linguistics, 1 chapter in the history of rationalist thought ,second edition, cyber editions, 2002, p 51.

12: Ibid , p52.

13 : Noam Chomsky , on nature and language , Cambridge university press , New York , 2002, p 50.

14: Noam Chomsky, Cartesian linguistics ,op cit, p 97.

15: Ibid , p 98.

16: Noam Chomsky Aspect of the theory of syntax , the mit press cambrige , Massachusetts , London , England,1965., p 04.

17 : Ibid , p 06.

18: Ibid. p 10.

19 : Ibid, p 09

20: Noam Chomsky , Cartesian linguistics , a chapter in the history of rationalist thought , op cit , p 73.

21: Ibid,p74.